[324] من الدهريين فيمكن أن يكون استدلاله بما يوهم ظاهر الآية (1) من كونه بنفسه حاصلا في السماء والارض فيوافق ما ذهبوا إليه من كون المبدء الطبيعة فإنها حاصلة في الاجرام السماوية والاجسام الارضية معا، فأجاب عليه السلام بأن المراد أنه تعالى مسمى بهذا الاسم في السماء وفي الارض، والاكثرون على أن الظرف متعلق بالاله، لانه بمعنى المعبود، أو مضمن معناه كقولك: هو حاتم في البلد. 22 - يد: القطان والدقاق معا، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيد ا، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن أسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: كان لرسول ا صلى ا عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول ا وأتيا محمدا صلى ا عليه وآله وسمعا منه، وقد كانا قرءا التورية وصحف إبراهيم عليه السلام، وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض ا تبارك وتعالى رسوله صلى ا عليه وآله أقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقالا: إنه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده، قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم القدر، (2) جليل الشأن. فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبي ؟ قال الآخر: لا أعلمه إلا بالصفة التي أجدها في التورية هو الاصلع (3) المصفر فإنه كان أقرب القوم من رسول ا صلى ا عليه وآله، فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشد إلى أبي بكر، فلما نظرا إليه قالا: ليس هذا صاحبنا، ثم قالا له: ما قرابتك من رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ قال: إني رجل من عشيرته، وهو زوج ابنتي عائشة قالا: هل غير هذا ؟ قال: لا، قالا: ليست هذه بقرابة فأخبرنا أين ربك ؟ قال: فوق سبع سماوات ! قالا: هل غير هذا ؟ قالا: لا. قالا: دلنا على من هو أعلم منك، فإنك أنت لست بالرجل الذي نجد في التورية أنه وصي هذا النبي وخليفته. قال: فتغيظ من قولهما، وهم بهما، (4) ثم أرشدهما إلى عمر، وذلك أنه عرف من عمر أنهما إن

---

(1) أو يكون استدلاله بظاهرها على وقوع التناقض في القرآن فيكون صادرا من غير حكيم فيكون فيها قوة له من إنكاره الصانع وبطلان الشرائع. (2) وفى نسخة: عظيم الخطر. (3) الاصلع: من سقط شعر مقدم رأسه. (4) أي عزم على قتلهما.